

جامعة حمة لخضر الوادي

معهد اللغة العربية وآدابها

الإجابة النموذجية في مادة المسرح المغاربي

الأستاذة بوجلخة فضيلة

أولاً: المسرح الاحتفالي: هو تظاهرة اجتماعية تهدف إلى خلق تجمعات بشرية تتواصل فيها الذات ، وهو تكسير للمسرح البرجوازي القديم ، كما أنه احتفال شعبي.

حيث يرى عبد الكريم برشيد أن المسرح هو (تظاهرة اجتماعية يقيمها الإنسان للإنسان من أجل عرض قضايا الإنسان) والاحتفال في جوهره هو (التعبير الحر التلقائي عن الحياة وهي حالة الفعل والحركة لا في حالة من الثبات والسكون) بحيث ترفض رفضاً قاطعاً أن تصبح الاحتفالية مدرسة أو منهجاً.

أهداف المسرح الاحتفالي:

1. البحث عن لغة إنسانية مشتركة ذات أبعاد إنسانية عامة .
 2. دراسة الأصول لا الفروع في الواقع الاجتماعي .
 3. تغيير الواقع عن طريق العقل الشاعر وليس تفسيره.
 4. دراسة قضايا الناس في الساحات العمومية المفتوحة وفي الأسواق والمواسم.
- ثانياً: يعد المسرح عند بريخت قائماً على تحرير الفن المسرحي من المسرح البرجوازي ، ومنحه وظيفة تربوية وأداة ثورية لتحريض الطبقات المقهورة في المجتمع على الثورة .
- ثار بريخت على المسرح الدرامي وخلق نموذجاً جديداً يتماشى ومتطلبات عصره يتمثل في المسرحية التعليمية التي ساعدته على وضع القواعد الأولى للمسرح الملحمي ، وساعده منهجه الماركسي على ذلك . واهتم بريخت في المسرح الملحمي بالمتلقي (الجمهور) الذي يلعب دوراً أساسياً في المسرح ، فبعدما كان المسرح المتأثر بأرسطو مجرد صراع دائم بين بني البشر والآلهة ، أصبح في مسرح بريخت صراعاً بين بني البشر والمجتمع ضد القوانين الجائرة.
- لقد وجد مسرح بريخت قبولا في الجزائر لأنه يعالج النزعة الإنسانية الخاصة بحياة الفقراء ، ومعاناة الطبقة الكادحة من الاستغلال ، وسيطرة الطبقة البرجوازية على ثروات البلاد ، ومن الأسباب أيضاً هجرة الطبقة المثقفة إلى فرنسا للدراسة في الخمسينيات.

يشارك كل من المسرح البريختي ومسرح الحلقة في الموضوع الذي تعالجه وهو كشف الظلم والاستبداد ، ورفض سيطرة الطبقة البورجوازية على الممتلكات، وكذلك توظيف أشكال المسرح القديمة كالحلقة والمداح والقوال والحكايات الشعبية والشعر الملحون والأمثال، كما أنهما يعتمدان على الفضاء المفتوح والتخلص من العلبة الإيطالية .

ثالثا- إن الكاتب المسرحي عز الدين المدني يستحضر التراث بتقنياته السردية من أجل تأصيل المسرح العربي وتأسيسه. ويعني هذا أنه يجرب التقنيات والوسائل الموظفة في الكتابة التراثية من أجل استعمالها وتشغيلها في نصوصه وعروضه المسرحية. ويطالب الدراميين العرب بأن تكون لهم نصوصهم المسرحية التي تميزهم، كما ينبغي أن تكون لديهم تقنياتهم المسرحية الخاصة بهم.

وعلى مستوى التعامل مع التراث العربي ، فقد وظف المدني مجموعة من المصادر السردية والأدبية والمعرفية والفنية كالحلقة والمداح والحكي والسرد ... وقد تعامل كذلك مع مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية، وفي هذا الصدد يرى عبد الكريم برشيد أن الكاتب عز الدين المدني من أكثر الكتاب التونسيين تعاملًا مع التراث بمفهومه التأسيسي والتأصيلي.

وتمكن عز الدين لمدي أن يجعل الاشتغال على التراث مرادفاً للتأصيل والتأسيس ونجحت مسرحياته التي تلت (ثورة صاحب الحمار) وخاصة (الزنج) بإخراج المنصف السويسي ، و(الحلاج) بإخراج السويسي أيضا، وأعطت دفع قويا للإنتاج المسرحي الذي استلهم من التراث ، وطوعه ووسع مجالاته ليشمل الحضارة القديمة ، والثقافة الشعبية بصفة عامة وجد ذلك قبولا كبيرا عند المتفرجين ، وتحول الجمهور من مجرد متلق سلبي إلى مشارك في الحفل ومساهم في الإنتاج